تحديات التحرير الصحفي الإلكتروني في ظل انتشار الصحافة الإلكترونية

Challenges of electronic press editing in light of the spread of electronic journalism

آمال محرز*

مخبر بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، محمد بوضياف (مسيلة)

amel.mahrez@univ-msila.dz

باية سيفون

مخبر بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، محمد بوضياف (مسيلة)

baya.sifoune@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2022/01/22

تاريخ القبول:2022/04/24 النشر: 2022/11/16

ملخص:

تناقش هذه الورقة البحثية موضوع تحديات التحرير الصحفي الإلكتروني في ظل انتشار الصحافة الإلكترونية؛ وتركز على المميزات والخصائص التقنية للتحرير الصحفي الإلكتروني وكذا الاعتبارات التي تحكمه، كما تسلط الضوء على التحديات التي يواجهها التحرير الصحفي الإلكتروني في الصحافة الإلكترونية، بهدف وضع إطار عام ومرجع مفيد وفعال من أجل تهيئة المحرر الصحفي في الصحف الإلكترونية أو المواقع الإخبارية للعمل وفقا للضوابط التي تحكم التحرير الصحفي الإلكتروني.

تكمن أهمية هذه الورقة البحثية في أنها تكشف عن خصائص وأسس التحرير الصحفي الإلكتروني كممارسة صحفية حديثة، أفرزتها معطيات البيئة الرقمية التي نقلت الكتابة الصحفية من سطرية خطية إلى كتابة إلكترونية.

لتحقيق الهدف العام للدّراسة فقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي قصد تحديد المفاهيم والأطر النظرية للتحرير الصحفي الإلكتروني، والتعرف على التحولات الجذرية التي أسست لسياقات تحريرية حديثة تتماشى ومتطلبات البيئة الرقمية وتحدياتها.

الكلمات المفتاحية: تحرير صحفي إلكتروني؛ صحافة إلكترونية؛ كتابة صحفية؛ نص متشعب؛ وسائط متعددة؛ وسائط فائقة.

Abstract :

In view of the widespread adoption of electronic journalism, this research paper examines the issues of electronic press editing. In addition, the technical characteristics and features of electronic press editing, as well as the considerations that control it, and highlights the challenges that electronic press editing in the electronic press faces, with the goal of developing a general framework and effective reference to electronic journalists.

The importance of this research paper consists in the fact that it demonstrates the characteristics and foundations of electronic press editing as a current journalistic practice, produced by the data of the digital environment that transferred journalistic writing from linear to electronic writing.

The descriptive analytical approach was used to achieve the study's overall goal of defining concepts and theoretical frameworks for electronic journalistic editing.

KeyWords: Electronic editing; electronic press; journalistic writing; Hypertext; Mutimedia; Hypermedia.

*آمال محرز

مقدمة:

يشهد العالم ثورة إعلامية وتقنية بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، تتجلى معالمها في تغير ملامح العملية الاتصالية جذريا، فباتت تجري في شكل دائري، يشترك فيه كل من القائم بالاتصال والمتلقي/المستخدم بنفس مستوى الحرية الفكرية والتعبيرية في إنتاج وصناعة المحتوى الإعلامي، وتعتبر التقنيات الحديثة بمثابة المحرك لهذه الثورة التي نشهدها في عصرنا الحالي، والتي خلقت إعلاما متعدد الوسائط "Multimédia"، إذ يمزج بين مختلف أنواع الإعلام والتكنولوجيا، كالصوت والصورة والرسم والعمارة والنص الأدبي والمهارة اللغوية، والتقنيات التكنولوجية والبث الرقمي، واستخدام الكمبيوتر والانترنت.

تعد الصحافة الالكترونية المولود الجديد لثورة الاندماج بين الإعلام والتكنولوجيا أو بمعنى أدق بين الأقمار الصناعية والحاسوب، وأكبر المستفيدين من التقنيات الحديثة في المجالات الفنية والتحريرية وغيرها، نظرا لما توفره التقنية الرقمية من جماليات وتسهيلات واختزال للوقت وتوفير للجهد، ومواكبة لهذه التطورات المتسارعة، انضمت الصحف الورقية الى منصات الويب وانتشرت الصحف الالكترونية في فضاء الإنترنت بشكل كبير، سواء تلك التي لها أصل ورقي أو التي لا تملك أصلا ورقيا معولة على التقنيات الحديثة في صناعة محتواها والأنترنت في بثه ونشره.

أما على مستوى التحرير الصحفي، فقد غيرت التقنيات الحديثة أسس الكتابة وذلك وفقا للمفاهيم الجديدة للنص. إذ لم يعد "نصا بالمفهوم الكلاسيكي للنص، المؤلف من مفردات وجمل وتراكيب مجملها ألفبية، بل إشارات وعلاقات وشاشات وأجزاء متشعبة شكلا وتشكيلا (مراد، 2019)، وهو ما أدخل تغييرات جوهرية على عملية التحرير الصحفي التي انتقلت من طابعها الخطي إلى طابع إلكتروني رقمي، فتلاشت قيود المساحة وباتت متاحة بلا حدود، ووفرت للمحرر الصحفي الإلكتروني إمكانية إدماج الصور ومقاطع الفيديو والمقاطع الصوتية وتخزينها واسترجاعها وكذا تعديلها وقصها، ما أذن بظهور نوع جديد من الكتابة الصحفية وأسس لضوابط جديدة في التحرير الصحفي كممارسة صحفية حديثة.

فإذا كان التحرير الصحفي في الصحافة الإلكترونية يشهد تغييرا من حيث البنية والشكل، فما هي خصائص وأسس التحرير الصحفي الإلكتروني في الصحافة الإلكترونية؟ وماهي تحدياته في ظل اجتياح التقنيات الحديثة مجال الصحافة وتحول الحامل؟

مفهوم الصحافة الإلكترونية:

يشار إلى الصحافة الإلكترونية في الدراسات والكتابات العربية بمسميات عديدة أبرزها (القيسي، 2013، صفحة 90):

- الصحافة الفورية

- النسخ الإلكترونية
- الصحافة الرقمية

"ومصطلح (الصحافة الإلكترونية) هو الأكثر استخداما في المصطلحات الأخرى السابق عرضها، إذ أنه يشمل الصحافة الإلكترونية، سواء أكانت في شكلها (لمباشر أو الفوري Online) أو في شكلها (غير المباشر Offline)" (عزت، 2018، صفحة 307)، وتعددت التعريفات التي رامت إلى تحديد ماهية الصحافة الإلكترونية كظاهرة إعلامية اعتمادا على معايير تصنيف متباينة، وفيما يلي عرض لبعض هذه التحديدات:

يطلق فرانك ريبيارد Frank Rebillard على الصحافة الإلكترونية تسمية "الصحافة على الخط Online Journalism"، ويرى أن القيمة المضافة للإنترنت تتمثل في مساهمتها في إثراء المحتوى الإعلامي، ويصنف هذا المحتوى على المواقع والصحف الإلكترونية استنادا إلى معيارين وهما أسلوب النشر ونوع المحتوى الناتج عن التفاعلات السوسيوتاريخية، ويركز فرانك ريبيارد Frank Rebillard على المحتوى من خلال العلاقة الموجودة بين الصحافة والإنترنت.

وفقا لفرانك ريبيارد Frank Rebillard ينقسم أسلوب النشر إلى أربع فئات وهي (النموذج التحريرى modèle éditorial، النشر الموثق publication authoritative، النشر الموزع publication distribuée، المستوى فوق التحريري niveau méta-éditorial) أما نوع المحتوى فيقسمه إلى (معلومات الرأي، معلومات عامة، معلومات متخصصة) (REBILLARD, 2006, p. 215).

يشير هذا التوجه إلى دور تفاعلات المستخدمين على شبكة الإنترنت في إنتاج محتوى الصحافة على الخط (الصحافة الإلكترونية) ويعتبره نتاج للسياقات السوسيوتاريخية العامة للمجتمع التي تبرز ظاهرة التقارب الفكري والاجتماعي على الشبكة نتيجة ارتفاع نسبة التعبير ومشاركة الآراء.

يعرف الدكتور فايز عبد الله الشهيري الصحافة الإلكترونية بأنها عبارة عن تكامل تكنولوجي بين أجهزة الحاسبات الإلكترونية وما تملكه من إمكانات هائلة في تخزين سيق وتصنيف المعلومات واسترجاعها في ثوان معدودة، وبين التطور الهائل في وسائل الاتصالات الجماهرية التي جعلت العالم قرية إلكترونية صغيرة (الشهري، 1999، صفحة 118).

تدعم الدكتورة سميرة شيخاني هذا التعريف، وتضيف عليه الطابع التقني الخدماتي عند تعريفها للصحافة الإلكترونية وتعتبر أن الصحافة الالكترونية جزء من منظومة اتصال كبيرة تقوم على النشر المكتبي الإلكتروني حيث تعرف الصحافة الإلكترونية بأنها. نتاج للتحولات الكبرى التي طرأت على الصحافة المطبوعة بفضل التكنولوجيا الحديثة والتطور التقني والاستعانة بالفاكسميل والحواسيب والاتصالات السلكية واللاسلكية في مختلف مراحل الإنتاج والإخراج وتوصيل المواد الصحفية باستخدام أنظمة النشر المكتبي والنشر الإلكتروني (شيخاني، 2010، صفحة 449).

يهتم كل من فايز عبد الله الشهيري وسميرة شيخاني بالقدرات والإمكانات الاتصالية والتكنولوجية المتاحة في الصحافة الإلكترونية ويعتقدان أن الصحافة الإلكترونية هي امتداد للصحافة المطبوعة، وشكل من أشكال الاندماج الإعلامي الاتصالي.

I. مفهوم التحرير الصحفي:

يشهد مفهوم التحرير الإلكتروني من الجانب الاصطلاحي تداولا واسعا في أوساط الباحثين المهتمين بمجال الإعلام، فكل ينطلق من زاوية يعتبرها مرجعا للتأسيس المفاهيمي في تعريف التحرير الصحفي الإلكتروني، ومع وجود عدة تعريفات، سنعتمد في هاته الورقة على بعضها حيث نوجز منها:

التحرير الصحفي هو أحد فنون الكتابة النثرية الواقعية وهو عملية تحويل الوقائع والأحداث والآراء والأفكار والخبارات من إطار التصور الذهني والفكري إلى لغة مكتوبة مفهومة للقارئ العادي (علم الدين، 1990، صفحة 109) وهو أيضا "التحرير الذي يتم على إحدى شاشات الكمبيوتر، حيث يجلس المحرر أمامه ليقوم بتصويب وتعديل المادة الصحفية المعروضة عليه والمخزنة على ملفات داخل جهاز الحاسب (خليل، 2005، صفحة 197).

ويكز التصوران على الجانب الفني التحريري والقدرات الذهنية للصحفي المحرر على الوسيط الإلكتروني، حيث يعتبرانهما حجز الزاوية في عملية التحرير الصحفي في الصحافة الالكترونية، فهو بذلك يشمل الجوانب الثلاث للتحرير الصحفي الإلكتروني (الكتابة أو التحرير، المحرر والوسيط أو جهاز الحاسوب).

أما المفهوم الأكثر شمولا للتحرير الإلكتروني وفقا لخالد الشريف، فهو يكمن في الجانب التقني الإخراجي من عملية التحرير الصحفي، وبذلك يتجاوز الجانب المتعلق بالمحرر، باعتبار أن عملية التحرير الصحفي تجرى على الوسيط أو الحامل(الحاسوب)، فهو يدعم التصور القائم على أن التحرير الصحفي هو «العملية التي تتم على إحدى شاشات الحاسوب، بينما يجلس المحرر أمامه ليقوم بتصويب وتعديل المادة الصحفية المعروضة عليها، والمخزنة على ملفات داخل جهاز الحاسوب" (عبد العزيز، 2014، صفحة 86)، وتنطوي وجهة النظر في هذا التعريف على دور وأهمية الحاسوب الذي تتم عليه عملية التحرير الإلكتروني.

يركز محمد عبد البديع السيد في تعريفه للتحرير الصحفي الإلكتروني على إدارة العملية التحريرية داخل الصحيفة ككل، حيث. ترتبط كل الوصلات الطرفية الموجودة أمام المحررين بصالة التحرير في شبكة محلية تدار بواسطة جهاز مركزي ينتهي عند المسؤول الرئيسي عن العدد الصادر عن الصحيفة.

على ضوء ما تم عرضه من تعريفات، استقرت الباحثة على أن التحرير الصحفي الإلكتروني هو فن الكتابة الصحفية الذي يقوم خلاله المحرر الصحفي بتحرير القصة الخبرية أو أي نوع من الأنواع الصحفية، المضبوط تقنيا وفنيا بالاستعانة بتكنولوجيا الوسائط والاتصالات المتاحة على شبكة الإنترنت ونشرها على وسيط إلكتروني.

1. مميزات الكتابة الصحفية الإلكترونية:

يتسم التحرير الصحفي في الصحافة الإلكترونية ببعض السمات التي تختلف عن الكتابة للصحافة المطبوعة، وتظهر هذه الاختلافات جليا في صياغة العناوين وتحرير المقدمات وحجم الجمل ويعتمد ذلك على نوع الخبر وحجم الحدث، فالانتقال من التحرير الخطي على سطح ورقي نحو التحرير اللاخطي الإلكتروني فرض ضوابط ومهارات جديدة وبات القائم بالاتصال "المحرر الصحفي الإلكتروني" ملزما بقواعد جديدة للكتابة، فمن من ناحية صياغة المواد التحريرية، هناك ثلاث شروط في اللغة التي تكتب بها وهي (يحي عياش، 2015، صفحة 88):

- البساطة والسهولة والابتعاد عن التراكيب الغريبة والمعقدة في اللغة، وكذلك تجنب المحسنات اللفظية والمترادفات والصور البانية أو الاستشهاد بأمثلة أو بالأشعار وغير ذلك مما هو أقرب إلى لغة الأدب منه إلى لغة الصحافة.
- تجنب استخدام الفعل المبني للمجهول.
- استخدام جمل قصيرة والفقرات الموجزة مع الالتزام بالمصطلحات المألوفة للقراء.

والوضوح في الكتابة الصحفية يعد عاملا هاما لإنقرائة الصحيفة الإلكترونية، لذلك يذكر Robert GUNNING وهو مستشار سابق لوكالة اليونايتدبرس United Press المبادئ العشر للكتابة الواضحة وهي (أحمد إبراهيم، 2009، صفحة 92):

- الجمل القصيرة.
- تفضيل البسيط على المعقد.
- تفضيل الكلمات الشائعة.
- تجنب الكلمات غير الضرورية.
- استعمال أفعال توحي بالحركة.
- الكتابة مثل الحديث.
- استعمال مصطلحات يستطيع القارئ إدراكها.
- ربط المادة بخبرة القارئ.
- استعمال أكبر قدر من التنويع.
- الكتابة للتعبير لا لإعطاء انطباع.

مع ذلك تجدر الإشارة إلى أن هذه الضوابط العامة تبقى نسبية كونها تختلف حسب الفنون والأنواع الصحفية المعتمدة في عملية التحرير أو الكتابة الصحفية. ويحدد المختصين في الإعلام مجالين أساسيين هما أنواع صحفية خبرية، وأنواع الرأي بمعنى: تقريرية استقصائية، وتعبيرية تحليلية.

2. خصائص التحرير الصحفي الإلكتروني:

يعتمد التحرير الإلكتروني على تقنيات حديثة تضبط من خلالها الكتابة الصحفية في شكل متشابك مترابط يتميز بتنوع الوسائط، أثرت على شكل وبنية وخصائص التحرير الصحفي خصائص تقنية.

1.2. الهيبرتكست (Hypertext):

يقصد به النص التشعبي ويعرفه كونكلين Conklin بأنه تلك النوافذ الموجودة على الشاشة والمرتبطة بالمواد الموجودة في قاعدة البيانات، حيث يتم توفير روابط بين هاته المواد (Conklin, 1987)، تكون إما داخلية أو خارجية. وعلى مستوى بنية التفاعل ترتبط المقالات الداخلية والمناقشات والمواد الخارجية في الشبكة ابتداء من المقالة باعتبارها العقدة الرئيسية، حيث يتم ذلك في شكل عناوين على مستوى الواجهة (Lundberg, 2001, p. 517).

2.2. الهيبرميديا (Hypermedia):

يقصد به الوسائط التشعبية. وهو امتداد للنص التشعبي، يتضمن مجموعة متنوعة من الوسائط الأخرى مثل الصوت والفيديو والرسومات (Scarbeau, 1993, p. 64) ، تتم باستخدام إمكانيات النص المتشعب.
أما بالنسبة لشكل الكتابة فهي تظهر في شكل داخلية أو خارجية أو ما أصطلح عليه تقنيا بالهيبرلينكس أو الارتباطات التشعبية (Hyperlinks).

3.2. الهيبرلينكس (Hyperlinks):

يتم استخدام الارتباطات التشعبية على نطاق واسع في شبكة الإنترنت، وغالبا ما يتم تقديمها في كلمة أو عبارة أو جزء من صورة والتي بمجرد النقر عليها تظهر المعلومات ذات الصلة (Lundberg, 2001, p. 510)، وتختص الارتباطات التشعبية ب (Bacalja, 2020, p. 39):

- عدم خطية الكتابة.
- تشابك النصوص بطرق أكثر تعقيدا من خلال استخدام الارتباطات التشعبية.
- إضافة إلى ذلك تتيح الإحالات من خلال الارتباطات التشعبية:
- إضافة مستويات جديدة من الدلالة للنصوص الأصلية
- إنتاج المعنى من خلال المسارات اللامتناهية.

ويوجد العديد من أشكال الهيبرلينكس وهي (جديد، 2015، صفحة 165)

- الوصلات الداخلية
- الوصلات النصف داخلية
- الوصلات الخارجية

4.2. استخدام الوسائط المتعددة في التحرير الصحفي" (Multimedia):

من الناحية الشكلية تعني التعدد والتكامل بين أكثر من وسيلة كاستخدام النص المكتوب مع الصوت المسموع مع الصورة الثابتة والمتحركة في توصيل الأفكار (برنيس، 2017، صفحة 357)، وتوظيف هذه الوسائط في التحرير الصحفي الإلكتروني بات السمة الغالبة على المواد الصحفية، فاستخدامها يزيد من مرونة الانتقال بين أكثر من بديل من الوسائط، كما تعد تقنية مساندة النص، يعتمد عليها المحرر لإضفاء مزيد من الجمالية والتفاعلية على النصوص المحررة في الصحيفة الإلكترونية، ليصبح الصحفي متحكما بتصميم وإنتاج الصور والفيديوهات واختيار الألوان والأشكال التي يراها مناسبة.

إن استخدام الوسائط المتعددة في التحرير الصحفي خلق جيلا جديدا من الكتابة، زادت من قوة عرض المواد الصحفية وأنتجت أنواع وقوالب تحريرية جديدة مزجت بين الفكرة ودلالاتها، وبين التقنية والفن.

3. ترجمات النص في التحرير الإلكتروني:

تختلف الكتابة في الفضاء الشبكي اختلافا جذريا عن الكتابة على حامل ورقي، سواء أكان ذلك في الصحف المطبوعة أو في المنشورات المختلفة، ويكمن الاختلاف في طبيعة الحامل، الوسائل المستخدمة والصياغة شكلا وأسلوبا؛ وقد أحدث الانتقال من الكتابة بالقلم على سطح ورقي إلى الكتابة على شاشة الحاسوب، تغييرا في مفهوم النص الإعلامي، ما أدى إلى ظهور لغة جديدة للنص أصبحت تحدد بعدد من المصطلحات أهمها:

1.3. النص الإلكتروني (Electronic Text):

تعرفه الدكتورة البريكي بأنه النص الذي يتجلى من خلال جهاز الحاسوب سواء اتصل بشبكة الانترنت أو لم يتصل (البريكي، 2006، صفحة 19). يتم تقديمها في مجالات مختلفة من الاتصال بواسطة الكمبيوتر، تتمتع بعدد من الخصائص المشتركة، على وجه الخصوص الافتراضية، والقدرة على التحمل والوقت (النفاذية، وفترة الوجود قصيرة) (Kiklewicz, 2019, p. 246)،

1.3. النص المترابط (Hypertext):

أطلق عليه الدكتور حسام الخطيب تسمية النص المتفرع، بينما اقترح الدكتور نبيل علي تسمية النص الفائق ، أما سعيد يقطين فترجم المصطلح إلى النص المترابط .وهو النص الالكتروني الذي تتحقق فيه الروابط (يقطين، 2005، صفحة 128)، وهو رابط يظهر عادة بالون الأزرق يتم فيه تخزين النصوص سواء كانت هذه النصوص صورا، رسومات، رسومات متحركة، تسجيلات صوتية أو فيديوهات أو أي شكل من الوسائط المتعددة وربطها مباشرة بالصفحة المنشورة بغرض الاطلاع عليها في حال أراد القارئ تصفحها، وقد تطور هذا المصطلح فيما بعد ليصير النص الشبكي (Cybertext).

3.3. السيبرنص (Cybertext):

وظفه أول مرة أريسيث Espen Jean Arseth، وهو يرى أنه مختلف ومميز عن النصوص المألوفة. يقصد به النص المتاهة لأنه يستدعي قراءة تفاعلية ومشاركة فعالة من قبل المتلقي/المستخدم (البريكي، 2006، صفحة 29) ، ويتطلب مجهودا أكبر من قبل القارئ للولوج إليه، ووفق لأرسيث السيبرنص هو عبارة عن آلة لإنتاج مجموعة متنوعة من التعبيرات.

4.3. النص التشعبي أو المتشعب:

يتميز هذا النص باستيعابه لمجموعة من الإضافات غير الموجودة بالنص الورقي، كأنظمة الخط، والصوت، والصورة، كما تقوم إضافة لذلك بين النص وقارئه علاقة تناظرية وغير أحادية، فعملية التواصل لا تكون في اتجاه واحد، كما هو الحال في النص التقليدي (بشير، 2015، صفحة 49).

5.3. النص التفاعلي (Inteactive text):

وهو نص حيوي يتصف بالفاعلية اللامحدودة، يقدمه سعيد يقطين على أنه يستخدم الوسائط التفاعلية من جهات متعددة، وباستخدامات تخضع للمستخدم الإلكتروني على تنوعه مع مراعاة قدراته في التحكم الكلي/ شبه الكلي.

6.3. النص الرقمي (Degital text):

هو عبارة عن مجموعة من المعطيات النصية المرقمة والتي تتجلى بواسطة شاشة الحاسوب، ويمكن أن تقرا بطرق متعددة، حيث تقسم تلك المعطيات إلى عناصر معلوماتية توازي الفقرات...تتسم بكونها روابط لا خطية ذات معني، تسمح بالانتقال من معلومة إلى أخرى عندما يقوم المتلقي/ المستخدم بتنشيطها، ويتم التأشير عليها بعلامات تكون مثلا إما كلمة أو جملة (العنوز، 2021).

7.3. النص الأدبي التفاعل(Interactive literary text) :

وهو الأدب الذي يوظف معطيات التكنولوجيا الحديثة في تقديم جنس أدبي جديد، يجمع بين الأدبية والالكترونية، ولا يمكن ان يتأتى لمتلقيه الا عبر الوسيط الإلكتروني أي من خلال الشاشة الزرقاء (البريكي، 2006، صفحة 49)، ونجد هذا النوع من النصوص في الأخبار المنوعة.

4. العوامل المؤثرة في التحرير الصحفي الإلكتروني: هناك عدة عوامل تؤثر في التحرير الصحفي يمكن الإشارة إلى أهمها كالآتي:

- ثقافة المحرر الصحفي وشخصيته ومدى تخصصه فيما يحرر.
- اختلاف الموضوعات التي يتناولها المحرر وضرورة تحديثها على مدار الساعة.

بالإضافة إلى صعوبات العمل الصحفي الإلكتروني منها (السيد، صفحة 109):

- غياب الضابط المميز للموقع الصحفي الموجودة على الشبكة.
- غياب الأسس القانونية والأدبية المعتمدة لحفظ الحقوق الفكرية للكتاب والصحفيين العاملين في مجال النشر الإلكتروني.
- المشاكل الفنية التي يتعرض لها الموقع لتي تخص برمجة المواقع.

5. الاعتبارات التي تحكم عملية التحرير الصحفي الإلكتروني:

وهي مجموعة من الابتكارات التي تساهم في ضبط عملية التحرير الصحفي تتم داخل الصحف الإلكترونية، ومن هذه الاعتبارات (مهدي، 2021):

1.5. تحرير المادة الصحفية طبقا لمفهوم النص الفائق:

يقصد بها الاعتبار الذي يساهم في تحديد أهمية النص الفائق في الصحافة الإلكترونية، وقدرتها على منافسة النصوص الإخبارية المرتبطة بها، بالإضافة إلى الإشارات التي تساهم في تمييز العناصر التيبوغرافية داخل النص الصحفي الأصلي، بالإضافة إلى قدرة المادة الصحفية على تنشيط وتحرير النصوص الصحفية المتواجدة على المواقع الإلكترونية سمعية أو بصرية أو كليهما معا.

2.5. تحرير المادة الصحفية طبقا لمفهوم الوسائط الفائقة:

عن طريق تقليل استعمال الكلمات الصحفية غير الضرورية، والتركيز على الوسائط الفائقة، التي تساهم في استعمال خصائص التفاعلية ضمن تصميميها للمحتويات الإلكترونية.

3.5. تحرير المادة الصحفية طبقا لاحتياجات القارئ:

يعني ربط المواد الصحفية باهتمامات واحتياجات الجمهور المتلقي، باختيار المعلومات الأكثر أهمية، والتي تسعى إلى إشباع رغبات الجمهور المتلقي عن طريق إعداد فهرس شامل وكامل لكافة المواد الصحفية المتضمنة والمرتبطة بالموضوعات الإخبارية المطروحة على الساحة الإعلامية.

وهناك اعتبارات أخرى منها ما يتعلق بالمحرر الصحفي الإلكتروني ومنها ما يتعلق بالسياسة التحريرية للصحيفة الإلكترونية:

4.5 تحرير المادة الصحفية طبقا للسياسة التحريرية للصحيفة الإلكترونية:

يعني انتقاء المادة المطلوب تحريرها وطريقة تناولها، وأسلوب عرضها، ثم بثها على الموقع، وتتنوع محاور السياسة التحريرية بين المساحة، التركيز والاهتمام المتعلقة بالمفاهيم، وتسليط الضوء على المساحات والقضايا محور الاهتمام...، وتحديد قاموس الصياغات الخاصة التي تتضمن الألفاظ المعتمدة...وتحديد الضوابط القيمية والفكرية والعلمية للمواد المنشورة، وكذا وضع المعايير التحريرية في انتقاء المادة الصالحة للنشر (عبد العزيز، 2014، صفحة 94).

6. تحديات التحرير الصحفي الإلكتروني:

يواجه التحرير الصحفي الإلكتروني تحديات كبيرة يمكن إيعازها إلى مستجدات البيئة الإعلامية الجديدة التي أدت إلى تحولات عميقة في عملية التحرير الصحفي رفعت من مستوى التحدي المفروض على المحرر الصحفي الإلكتروني، يمكن الإشارة إليها فيما يلي:

- الكتابة للقارئ الانتقائي: درجة الانتقائية في المواقع الإلكترونية بالذات الصحف الإلكترونية تقل بسبب انتشارها ومجانيتها.
- التشويش الذي يسببه الإعلانات الكثيرة على الصحف الإلكترونية مما يؤدي إلى تشتيت انتباه القارئ.
- انتقال القراءة من سطرية إلى قراءة ضوئية Scann read، بالتالي فإن جذب انتباه القارئ يعد تحديا كبيرا.
- بنية الشبكة المعقدة (الشبكة الدولية للمعلومات أو الإنترنت)
- تدفق المعلومات عبر المصادر الإعلامية الإلكترونية، والبيانات المفتوحة، ومواقع التواصل الاجتماعي يستدعي جهدا ووقتا كبيرا للتدقيق بصحة الصور والنصوص التي ينتجها المستخدمون واكتشاف الأخبار الكاذبة.
- إعادة مفهوم صياغة الأخبار واستكشاف فنون توصيل صحفية جديدة وإدراج مصادر جديدة وتوسيع دائرة المشاركين في طريقة جمع المعلومات وتحريرها بصياغات إخبارية ...أعطت جوانب سلبية بغياب المهنة التحريرية وأخلاقيات العمل الصحفي (البدراني، 2014، صفحة 233).
- التمكن من استخدام الحاسب الآلي وبرامجه، خاصة برامج الكتابة والصور (جديد، 2015، صفحة 206).
- التحديث المستمر للمحتوى والكم الهائل للأخبار العاجلة ذات السياق الخاطئ الذي يوحي للقارئ بأحداث لا تعكس الواقع.

- القدرة على تحديد الجمهور المستهدف وتحرير المواد الصحفية التي تقوم على اشباع رغباته وحاجياته وفقا لميولاته من خلال فحص وتمحيص المحتوى المنتج من قبل المتلقي /المستخدم والمتضمن. مواد للنشر (وقد تتسم بالأصالة أو تكون مقتبسة)، آراء مختلفة إما بالتعليق، بالإعجاب، المشاركة والملاحظة (عبد المجيد صالح، 2015، صفحة 23).
- السياسة التحريرية للصحيفة الإلكترونية.

خلاصة:

يعد تحول الكتابة الصحفية من سطرية أو خطية إلى كتابة إلكترونية نتاج لآليات العصر الرقمي، التي نجحت في إعادة صياغة نمط وبنية وشكل جديد للتحرير الصحفي من بناء الكتلة النصية، تقسيم الموضوع إلى وحدات صغيرة، استخدام أدوات التحرير المتوفرة على الويب من صورة وصوت، رسوم متحركة، فيديو، ألوان وغيرها من المؤثرات، وقد رفعت هذه التقنيات الحديثة في التحرير الإلكتروني من مستوى التحديات غير المسبوقة سواء على المحرر الصحفي أو على المؤسسات الإعلامية، وباتت العملية التحريرية بذاتها تستوجب إعادة النظر في الممارسة الإعلامية ضمن سياقات خاصة بالفضاء الإلكتروني يستلزم مهارات التعامل مع النصوص ضمن بنية معقدة ومنظومة شبكية تفاعلية ولامتناهية التشعب.

مراجع:

1-Bacalja. (2020). Digital writing in the new literacies age: Insights from an online writing community. *Literacy Learning: the Middle Years*, 33-43.

2-Conklin, J. (1987). Hypertext: An Introduction and Survey" in IEEE Computer. *IEEE Computer*, 17-41.

3-Kiklewicz, A. (2019). JOURNALISTIC TEXT ON THE INTERNET: FUNCTIONAL ASPECTS. *III PMMIS 2019 Post mass media in the modern informational society "Journalistic text in a new technological environment: achievements and problems"* (pp. 246-255). Poland: Future academy.

4-Lundberg, J. (2001). On-line Newspapers and Genre Development on the World Wide Web. In proceedings of 24th information systems. *Noray: Department of Computer and Information Science, Linköpings Universitet, Linköping*, 505-518.

5-REBILLARD, F. (2006). L'information journalistique sur l'internet, entre diffusion mass-médiatique et circulation réticulaire de l'actualité. Document numérique et société. *ADBS Editions*, 213-226.

6-Scarbeau, B. (1993). INTRODUCING MULTIMEDIA APPLICATIONS INTO THE CURRICULUM USING IBM TECHNOLOGY. *Promise: & Challenges Conference on Multimedia in Education & Industry* (pp. 1-172). Georgia: ERIC.

7-إبراهيم أحمد إبراهيم. (2009). *فن كتابة الخبر والمقال الصحفي* (الإصدار 1). القاهرة، مصر: العربي للنشر والتوزيع.

8-جمال عبد ناموس القيسي. (2013). *الأخبار في الصحافة الإلكترونية*. عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع.

9-خالد الشريف عبد العزيز. (2014). *الإعلام الإلكتروني*. عمان: دار يافا العلمية للنشر.

10-خلف بشير. (23 03، 2015). النص الرقمي. *الحوار المتمدن*، الصفحات 47-56.

11-سعيد يقطين. (2005). *من النص الى النص المترابط* (الإصدار 1). الدار البيضاء، المغرب : المركز الثقافي العربي.

12-سميرة شيخاني. (2010). الإعلام الجديد في عصر المعلومات. *مجلة جامعة دمشق*، 435-480.

13-غسان مراد. (16 05، 2019). *البيئة الرقمية عنصر فاعل في تحليل النص*. تاريخ الاسترداد 23 07، 2020، من مؤسسة الفكر العربي: https://arabthought.org/ar/researchcenter/ofoqelectronic-article-details?id=1007

14-فاضل محمد البدراني. (2014). *أسس التحرير الصحفي والتلفزيوني والإلكتروني* (الإصدار 1). عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.

15-فاطمة البريكي. (2006). *مدخل الى الأدب التفاعلي*. الدار البيضاء، المغرب: المركز الثقافي العربي.

16-فايز عبد الله الشهري. (01 01، 1999). تجربة الصحافة الالكترونية العربية على شبكة الانترنت. شيفيلد، المملكة المتحدة: جامعة شيفيلد.

17-لبنى مهدي. (17 يونيو، 2021). *ما هي الاعتبارات التي تحكم التحرير الصحفي الإلكتروني؟* تاريخ الاسترداد 2022 يناير، 2021، من موسوعتك بالعربي: https://e3arabi.com/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B9%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A-%D8%AA%D8%AD%D9%83%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84

18-محمد العنوز. (فبراير، 2021). *النص الرقمي في الثقافة العربية*. تم الاسترداد من الكلمة مجلة أدبية فكرية شهرية: http://www.alkalimah.net/Articles/Read/21724

19-محمد عبد البديع السيد. (بلا تاريخ). *فن التحرير الصحفي في العصر الرقمي*.

20-محمد فريد محمود عزت. (2018). *الاتصال ووسائله الجماهيرية التقليدية والتكنولوجية*. القاهرة: دار النشر للجامعات.

21-محمود خليل. (2005). الاتجاهات الحديثة في استخدامات الحاسوب الالي في التحرير الصحفي. *المجلة العلمية لبحوث الاعلام*، 197.

22-محمود علم الدين. (1990). *تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري*. القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع.

23-مها عبد المجيد صالح. (Mars, 2015 10). وسائل التواصل الاجتماعي .. التطبيقات والإشكالات المنهجية. *الإشكاليات المنهجية في دراسة تطبيقات الإعلام الاجتماعي- دراسة تحليلية*. الرياض، المملكة العربية السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

24-نزار بشير جديد. (2015). *الإعلام المقروء بين الصحافة الورقية والصحافة الإلكترونية* (الإصدار 1). دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

25-نعيمة برنيس. (2017). تطبيقات الوسائط المتعددة في الصحافة الالكترونية. *مجلة العلوم الإنسانية*، 356-367.

26-يحي باسم يحي عياش. (25 11، 2015). رسالة ماجستير الجامعة الاسلامية. *انقرائة الأخبار في الصحف الفلسطينية الالكترونية*. غزة، فلسطين: الجامعة الاسلامية بغزة.